السنة الرابعة

النقابة العــامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٤ العدد ١٩

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי (תוספת ל„אמר")

يوم الثلاثاء

٧ ايار ١٩٤٠

الاشتراك :

فى فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا .

فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢

ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2

ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.

P. O. B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

العمال وغايات الحرب الحالية

نشرت «دابار» – جريدة العمال اليهود فى فلسطين – مذكرة المركز الدولى (الانترناسيونال) للنقابات المهنية، الكائن الآن بروكسل، في عاصمة البلجيك، بشأن طلبات العمال الرئيسية التي يجب عرضها على مؤتمر الصلح الذى سوف ينعقد ولا شك عند نهاية هذه الحرب. وقد بعث هذا المركز اقتراحات تمهيدية بهذا الخصوص الى جميع فروعه فى العالم، ومنها الهستدروت اي نقابة العمال اليهود العامة فى فلسطين ايضاً. والى القراء خلاصة هذه المذكرة وما جاء فيها من الاقتراحات :

يرى المركز الدولى لنقابة العمال المهنية ان فشل الخطط التي وضعها مؤتمر الصلح بعد الحرب العالمية الماضية قد نجم عن عدم مراعاة اسس العدل والمساواة فى وضعها. وكان من نتيجة هذا الفشل نشوب حرب جديدة، هي الحرب الحالية التي تؤيد فيها حركة العمال المنظمة الحرة فريق الدول الديموقراطية، اى انكلترا وفرنسا.

ولكي لا تتكرر اخطاء مؤتمر الصلح الماضى، ترى حركة العمال التي تطالب بتحكيم العدل والمساوات فى العلاقات المتبادلة بين الافراد والطبقات والامم، ان من واجبها ان تقوم من الآن بالدعاية واعداد الاقتراحات المعقولة العملية للتوصل الى صلح حقيقى عادل يضع حداً باتاً للحروب، ويحول دون تكرارها. وليس فى اعداد هذه المقترحات شيء مما يضعف الديمقراطيات المتحاربة بل بالعكس، بل ان فيه مما ينشط روح المحاربين الى جانب الدول الديموقراطية حيث يعرفون لاجل اية غايات انسانية يحاربون، سيما وان عدداً كبيراً من المحاربين هم من اعضاء حركة العمال التي يمثلها المركز الدولى صاحب المذكرة التي نحن بصددها.

اما اول طلب جاء ذكره فى هذه المذكرة فهو انشاء عصبة امم جديدة، قوية، ذات صلاحيات واسعة فعلية، فى تنظيم شؤون العالم. فقد استنتجت الامم بالاختبار انه بدون ضمان مشترك حقيقى لكيانها، لا مستقبل للعالم المتمدن على الاطلاق. ولكن وجود عصبة امم حقيقية من شأنه ان يؤدى الى نزع السلاح والى تحويل الاساطيل الجوية الوطنية الى اسطول دولى واحد لخدمة الانسانية بدل اتخاذه آلة لتخريبها كما هو الامر الآن.

وعلى عصبة الامم الجديدة اجراء تغير اساسى فى النظام الاستعماري لكي تكون كنوز المستعمرات وقفاً لمنفعة العالم كله ولخير سكان المستعمرات انفسهم وترقيتهم الحقيقية ايضا.

ولن يستتب الصلح العالمي الا بتعديل العلاقات الاقتصادية السائدة بين الطبقات فى كل امة من جهة، وبين الامم والدول من جهة اخرى. وقد سادت بعد الحرب العالمية الماضية انانية اقتصادية شديدة ضاعفت التوتر الموجود في العلاقات السياسية والاجتماعية والجنسية، مما ادى فى النهاية الى نشوب الحرب ثانية بعد مضى عشرين سنة فقط ولذلك لا مناص من تغير النظام الاقتصادى القومى والدولى على السواء فى مؤتمر الصلح المقبل.

وتؤيد حركة العمال بصورة خاصة هدف هذه الحرب المعروف اي وضع حد لمخالفة الاتفاقات الدولية والغائها كلما تراءى لدولة ان فى ذلك منفعة لها. ومن واجبات النظام العالمى الجديد توفير العمل لجميع المحتاجين اليه وايجاد حل موفق لمشاكل الهجرة ايضاً.

الاشتراكية والوطنية

ان من واجب الصحف ازاء قرائها ان تفيدهم بالانباء من جهة، وتعلمهم ما يجهلونه من امور الدنيا من جهة اخرى. هذه هي المهمة التي تقوم بها كافة الصحف النزيهة في الغرب والشرق. ومن المعروف ان اغلب القراء العرب فى فلسطين لا يعرف الشيء الكثير عن ماهية الاشتراكية وهوية ماركس وانجلز ونظرياتها الخ... فاذا جاءت جريدة عربية على ذكر هذين الاسمين فمن واجبها ان ترفق ذلك بشرح، ولو مختصر، عنهما ليفهم قراؤها الموضوع وفحواه. ولذلك أسفنا جداً لما قرأناه فى جريدة «فلسطين»، عدد ١ ايار، تحت العنوان «ما تعرفه عن اول ايار فى فلسطين» ما يلي :

«فى فلسطين مئة الف عامل وعاملة يهودية ينضمون تحت لواء الهستدروت الاشتراكية التي تطلق على نفسها اسم «النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين». والغريب ان هذه المؤسسة العمالية لا تفطن الى انها اشتراكية تدين بمبادىء ماركس وانجلز الا عندما يحين موعد اول ايار عيد العمال العالمى، او عندما تقتضى الظروف ظهورها بثوب الاشتراكية. وفيما عدا ذلك فهى صهيونية لا تحفل ان تستعين بمبادئها المعروفة فى الارض والعمل، وبين هذا والاشتراكية ما بين السماء والارض! – ولا مجال للشرح والتطويل ...»

فما هى الخدمة الثقافية التي قامت بها جريدة «فلسطين» ازاء قرائها وماذا اصبحوا يعرفونه الآن عن الاشتراكية وماركس وانجلز والهستدروت معاً زيادة على ماكانوا يعرفونه قبل قراءة هذه السطور؟ وهل من النزاهة فى شيء ان يلصق احد باحد تهمة بمجرد رميه بالكلام القارص ثم يتملص بحجة ان «لا مجال للشرح والتطويل...» ؟!

ان ماركس وانجلز هما اللذان دعيا العمال منذ تسعين سنة الى تنظيم صفوفهم فى طبقة عمالية خاصة، وناديا بوجود «تنازع الطبقات» بين البشر، ووجوب تنظيم العمال الدولى. ولهذين العالمين آراء ونظريات كثيرة فى الفلسفة الاجتماعية والاقتصادية. ولكن اهم ما اقتبسته الاشتراكية العالمية عنهما من الآراء العملية رأيهما الآنف الذكر فى تنازع الطبقات والتنظيم الدولي. وثمة حركات اشتراكية فرعية اقتبست عنهما آراء اخرى ايضاً. وعلى كل فان القول بان تعاليم ماركس وانجلز وتعاليم الاشتراكية الحاضرة واحدة هو قول لا يشهد على اضطلاع قائله فى الموضوع خذ مثلا حركات العمال فى انكلترا وفرنسا والبلجيك الخ. فانها باغلبيتها الساحقة لا تدين بتعاليم ماركس وانغلس، وهى على رغم ذلك اشتراكية! هذا لان تعاليم ماركس وانجلز ليست ديناً بل نظريات فلسفية اجتماعية تقبل التطور والتنقيح مع تغير الظروف والاحوال. فهل بقيت ظروف العالم والمجتمع على ما كانت عليه فى سنى ١٨٥٠–١٨٩٥ اى في عهد ماركس وانجلز؟ او هل كانت الحركة الاشتراكية على اتفاق تام مع ماركس وانجلز حتى في ابان حياتهما ؟!

(البقية فى الصفحة ٢)



اولاد المدارس فى قرى غور الاردن فى حفلة اول ايار

الاحتفال بعيد اول ايار

احتفل العمال اليهود المنظمون فى فلسطين بعيد اول ايار، و اهم بالاحتفال بهذا العيد ايضاً عمال وفلاحون عرب فى شتى المدن والقرى. وفي حيفا احيا «اتحاد عمال فلسطين» حفلة شائقة لمن ينتمى اليه من الفلاحين والعمال العرب فى المدينة والقرى المجاورة لها، وحضر الحفلة رهط من عمال الناصرة ايضاً. وهكذا غصت قاعة نادى العمال «بيتنو» الكائن فى هدار هاكرمل بالمحتفلين على على سعتها، فافتتح سكرتير الاتحاد الحفلة بكلمة تناسب المقام، وانشد جوق المغنين الشرقيين نشيداً للعمال من وضعهم وتلحينهم الخاص رافقهم فيه جوق من العازفين على الآت الطرب الشرقية ايضا. ثم تعاقب الخطباء من العمال والفلاحين فاجمعوا على ذم التفرقة وسياسة العنف والطمع والتعصب والتضليل والتحريض على القتل وسفك الدماء، تلك السياسة المعروفة لدى سكان هذه البلاد والتي اشتدت اهوالها فى اوروبا النازية والفاشستية والشيوعية بحيث ادت الى حرب ضروس تفنى فيها جهود البشرية واموالها ونخبة شبابها، كذلك اجمع الخطباء على امتداح سياسة التفاهم والتعاون والمسالمة والمؤاخاة بين الافراد والامم عامة، وبين الطبقات العاملة خاصة، وفى فلسطين ايضا، تلك السياسة التى فيها الضمان لخير البشرية جمعاء شعوباً وافراداً. وندد الجميع بالنازية الوحشية الطامعة فى سحق البشرية بنعالها، فابتدأت بالعمال والفلاحين واليهود فى بلادها، ثم تناولت ضعاف الشعوب المجاورة لها، وتمادت فى خطتها الجهنمية هذه الى ان اضطر العالم الديموقراطى المتنور وفى مقدمته بريطانيا وفرنسا الى منازلتها للقضاء عليها، ولضمان الحرية والحقوق المدنية لجميع بنى البشر.

وتناول الخطباء شؤون العامل والفلاح العربى فى فلسطين ونوهوا بتفشى البطالة وكثرة عدد ساعات العمل والمحسوبية والرشوة، واعربوا عن اعتقادهم بان اتحاد الطبقات العاملة العربية وتعاونها مع الطبقات العاملة اليهودية المنظمة فى الهستدروت لهو انجع طريقة لانقاذها مما هى فيه من عوز واستغلال وضياع حق. وبين الخطيب والخطيب غنى المغنون وعزف الآلاتيون قطعاً موسيقية موضوعة خصيصا لمناسبة اول ايار. واختتم الحفلة بخطابه مندوب عن هيئة الهستدروت المركزية وهذه الجريدة فحيا المحتفلين بالنيابة عن العمال اليهود وجريدة «حقيقة الامر».

وفى صباح اول ايار عقد مجلس عمال حيفا – اى فرع الهستدروت هناك – اجتماعا عاما حضره الوف من العمال اليهود وعشرات كثيرة من العمال والفلاحين العرب، فخطب احد الفلاحين فى الجموع المحتشدة، فقوبل الخطاب بالعربية وترجمته الى العبرية بالتصفيق الحاد، ومما جاء فيه ان العامل اليهودى المنظم قد ارشد العامل والفلاح العربى على طريق التنظيم والنجاح فما على هذا الاخير الا ان يسلك هذا الطريق بالتعاون مع اخيه اليهودى لكى يعود على نفسه وبلاده بالخير العميم.

وعند العصر جرى استعراض عام لصفوف العمال المنظمين فسار فيه جمع غفير من العمال والفلاحين العرب ايضا.

ومن الاحتفالات الشيقة التي اشترك فيها العمال اليهود والعرب ايضاً الاحتفال الذى احيي فى مشاريع شركة البحر الميت حيث يشتغل المئات من عمال الشعبين.

وقد دلت الاحتفالات بعيد اول ايار التي قام بها العمال والفلاحين اليهود (وهم اكثرية سكان فلسطين اليهود المنظمة) على ان البلايا والرزايا التي حلت في فلسطين وفى العالم اجمع قد زادتهم وثوقا بقوة الاتحاد والتنظيم، وضاعفت فيهم الايمان بغايات البشرية السامية التي جعلتها حركة العمال العمالية هدفا لها. ونعني بها المساواة والعدل والانصاف الاجتماعى والاقتصادى والسياسى بين الافراد والامم قاطبة. ودلت مساهمة الفلاحين والعمال العرب فى الاحتفال بعيد اول ايار كتفا لكتف مع اخوانهم اليهود على ادراكهم الناضج بان البلاد عامة تحتاج الى التفاهم بين شعبيها، وان عمالها وفلاحيها خاصة يحتاجون الى التنظيم والتعاون لانهاض هذه البلاد وسكانها من كبوتهم والتقدم بها وبهم نحو الغايات الانسانية المنشودة التي يهددها الطغاة الظالمون بالسحق والمحق.

نيكاردسوالد



رئيس حكومة النروج الحالى



ميناء بتسامو فى شمال فنلاندا وقد اعادته روسيا مؤخراً لفنلاندا

ميناء نارفيك فى شمال النروج ومنه كان يصدر الحديد الاسوجي لالمانيا خلال الشتاء، وتدور حوله الآن معارك شديدة.

اقتصاديـــات فلسطين

التبادل التجـــارى بين مصر وفلسطين

تأسست فى مصر مؤخراً «شركة للتبادل التجارى فى الشـــرق» قوامها كبار رجال الاقتصـــاد فى القاهرة والاسكندرية. وقصد هذه الشركة ضمان السير الطبيعى لحركة التجارة المصرية فى الظروف العصيبة الحاضرة. ولهذا العرض اتصلت هذه الشركة بالمؤسسات اليهودية فى فلسطين واوصت على كميات هامة من منتوجاتها. وطبيعي ان تستورد هـذه الشركة من فلسطين المنتوجات التي لا يوجد مثلها فى مصـر، اى ان لاخوف على الصناعة المصرية الفتية من منافسة الصناعة الفلسطينية الفتية لها.

وقد دعت الشركة المذكورة مندوبى الصناعة الفلسطينية الى زيارة القاهرة فتم التعارف مؤخراً بينهم وبين ٧٠ شخصاً من كبار الاقتصاديين المصريين هناك فى حفلة شـــاي احيتها الشركة لاكرامهم. وقد تبودلت فيهذه الحفلة الاراء حول تنظيم العلاقات التجارية بين فلسطين ومصر وتوسيع نطاقها.

ولا تتعاطى الشركة المعاملات التجارية مباشـــرة، بل تقوم بمهمة الوسيط المشجع فقط، كما تقوم بدرس احوال الاســـواق وتقـــديم الضمانات والتسليفات الخ.

*

اتساع حركة النقل

من ظواهر التقـدم والرقي فى فلسطين ماتدل عليه الاحصاءات من ازدياد عدد السيارات هنا فى السنوات العشـر الاخيرة زيادة مطردة كبيرة. فقـد بلغ عدد السيارات الخصوصية سنة ١٩٣٠ – ٧٧٤، فاصبح سنة ١٩٣٩ — ٦،٧٠٠ سيارة. وكان عدد سيارات النقـل الـكبرى حينئذ ٥٢٤ فاصبـح ٤٢٤٠. وقد ازداد عدد ســيارات التاكسى والباصات العمومية والدراجات النارية (هذه الاخيرة: من ٣٢٦ الى ١٤٦٢) والتراكتورات ايضاً.

ووظف اليهود فى المـدة المذكورة حوالى مليونين من الجنيهات فى مشاريع النقل بالسيارات، ولم تنشر ارقام عن المال الذى وظفه العرب ايضـــا فى هذا الفرع الاقتصادى، ولـكنه على كل حال عظيم ايضاً.

ومما يدل على مدى تقدم هـــذا الفرع الاقتصـــادى فى حياة البلاد ان رسوم الحكومة من البنزين كان سنة ١٩٢٢ — ١٨ الف جنيه فقط، فاصبحت سنة ١٩٣٥ — ٨٠٠ الف جنيه ونيف.

والضرائب المفروضة على السيارات فى فلسطين اكثر من ضعفها فى انكلترا وستة اضعافها فى الولايات المتحدة.

*

صناعة البيرا والنبيذ

تقدمت في السنوات الخمس الاخيرة صناعة البيرا فى فلسطين تقدماً محسوساً جداً. والمعمل الوحيد لهـذا المشروب كائن فى قريـة ريشون لصيون (عيون قارة). وقد بلغ انتاج هـذا المعمل سنة ١٩٣٥ — ٢٤٢ الف لتر فاصبح سنة ١٩٣٩ — مليونين ونيفاً من اللترات، تستهلـكها الاسواق برمتها.

وليست الحـال كذلك فى صناعة الخمر. فقد بلغ نتاجها سنة ١٩٣٥ — ٢،٦٠٠،٠٠٠ ونيف من اللـترات فاصبح سـنة ١٩٣٩ — ٣،٤٠٠،٠٠٠ ليتر. ولـكن الانتاج السنوى خلال السنوات الخمس الماضـــية لم يستهلك كله بل تبقى منه حول ٣،٧٠٠،٠٠٠ لتر. وقد انخفض الاستهلاك المحلى ابتداء من سنة ١٩٣٧، مع ان الصادرات الى الخـــارج قد ازدادت سنة ١٩٣٩ عما كانت عليه سنة ١٩٣٨.

وقـد استعمل ١،٢٧٥،٠٠٠ ليتر من الخمر فى صناعة المشروبات الروحية المختلفة كالعرق والـكونياك الخ. والمخزون من كميات الـكونياك ليس بقليل، وهذا دليل على ان الانتاج يزيد على الاستهلاك كثيراً.

•••

الاشتراكية والوطنية

(البقية من الصفحة ١)

وتقول الجريدة المذكورة ايضاً ان الهستدروت تظهر بثوب الاشتراكية فى يوم اول ايار فقط. «وفيما عدا ذلك فهى صهيونية ...»

نعم! ان جميع اعضاء الهستدروت صـهيونيون، اي يهود يريدون الحياة القومية الطبيعية الحرة اسـوة ببقية امم العـــالم. وهل الاشـتراكى الانكليزى او الاشتراكى الفرنسى لايريد ذلك، ولا يقوم بمساعى جبارة فى سبيل ضمان حياته القومية الطبيعية الحرة؟

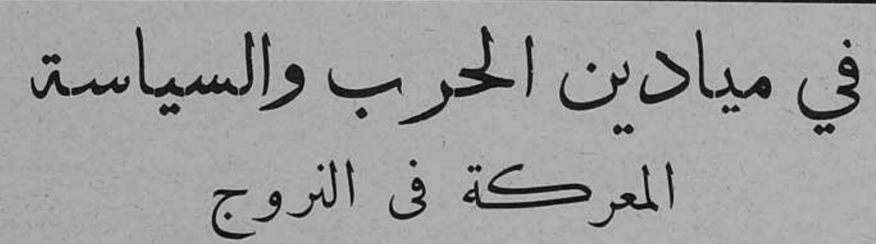
حقاً انه يوجد عدد قليل، وقليل جداً، من الاشتراكين المتطرفين الذين ينبذون الفـكرة القومية نبذاً تاماً.

(البقية فى العمودة التالية)

(البقية من العمودة السابقة)

وهؤلاء لا تخلو منهم امة راقية فى العالم. ولـكن الاكثرية الساحقة من الاشتراكين فى كل امة تدافع عن الوطنية الطبيعية المعقولة، ما دامت الانسانية لم توجد بعد قالبـاً آخر للتنظيم الاجتماعى السياسى. وهكذا فان الهستدروت ليست اشتراكية بالمعنى المتطرف، كما انهـا ليست قومية او وطنية بالمعنى المتطرف (شوفينست) ايضاً.

•••



في ميادين الحرب والسياسة

المعركة فى النروج

انتهت المعركة الاولى فى النروج بسحق قسم لا يستهان به من الاسطول الالمـانى. اما المعركة الثانية التي دارت رحاها فى جنوب النروج فقـــد انتهت بانتصار الالمان، حيث اضطرت جيوش الحلفاء القليلة الغير الـكاملة العـدة الى الانســـحاب.

ولا يخفى ان الخبراء العسكريين في جيوش الحلفاء لم يتوقعوا احراز النصر فى جنوب النروج بعد ان نجح الالمان فى تنفيذ خططهم العسكرية هنـاك قبل اعلان النروج الحرب عليهم. وقد احتل الالمان في القسم الجنوبي من النروج مواقف حربية هـامة، ولا سيما الموانىء الواقعة فى الفيورد اى الخلجان الطويلة الضيقة التي تتشامخ على جانبيها الجبال. ثم ان الالمان احتلوا محطات الطـــيران النروجية، فاصبحت الجيوش التي انزلها الحلفاء بالرغم من ذلك كله فى جنوب النروج منعزلة، لان وجود الشواطىء بايدى القوى الالمانية البرية والجوية حال دون امدادها بالدبابات والمـــدافع الـكبيرة المطلوبة للمعارك البرية. كما ان عدم وجود محطات للطيران فى ايدى الحلفاء فى النروج نفسها قد منعهم عن تأييد هذه الجيوش البرية باسطول جوى عظيم كما هى الحالة لدى الجيوش الالمانية. ولذلك نرى ان الباعث على ارسـال الجيوش الى جنوب النروج فى هـذه الاحوال السيئة، كان سياسياً اكثر منه عسكرياً، هذا لان بعد ان اشهرت حكومة النروج الحرب على المانيا، لمن يكن فى وســع انكلترا وفرنسا الوقوف بعيداً على رغم معرفتها ان نتيـــجة المعركة فى جنوب النروج ستكون سيئة.

وقد ظهر الآن بصورة واضحة جلية، ان حرص انكلترا فى هذه الحرب على مراعاة القوانين الدولية الخاصة بالدول المحايدة الصغيرة — ان هذا الحرص لا خير فيه لتلك الدول ابداً. وذلك لان هتلر لا يراعى حيادها بل يستغل ضعفها وترددها ليأخذها على حين غرة، فلا ينفعها بعد ان «طاح الفأس فى الرأس» لا اشهارها الحرب، ولا نجدة الحلفاء، الا اذا كلفها وكلفهم ذلك اضعاف اضعاف ما كان يكلفهم لو لم تلازم حيادها المشؤوم اصلا. ومع ذلك ترى حياد الدول الصغيرة الضعيفة لا يزال حقيقة واقعية وان تكن مستغربة. كما ان انكلترا لا تزال متمسكة منذ ابتداء الحرب بمبدئها فى وجوب احترام ذلك الحياد مها كلفها ذلك وكلف نفس الدول المحايدة الصغيرة ايضاً من الامر. اما نحن فنقول بصراحة ان هذا التمسك العنيد ليس مفهوماً لدى ابنـــاء البشـر البسطاء ... ولعـــل لذلك بواعث واسباب هامة نجهلها. اما النازيين فان دابهم وديدنهم خرق القوانين الدولية والتغاضى عن حقوق الامم الاخرى، ولا سيما الصغيرة الضعيفة منها — وذلك مذهب من مذاهبهم ومبدأ من مبادئهم. فلا عجب ان يكون الرجحان الاول — ولـكن الموقت، والموقت فقط — لصالحهم.

وثمـة شيء آخر من الواجب اعتباره لدى اقدامنا على اصـدار حكمنا بشأن نتيجة المعركة فى جنوب النروج. وهذا هو عدم اعتبار الحلفاء الميدان فى النروج جبهة حربية رئيسية تستحق تضحية النفس والنفيس للفوز فيها. ان الحلفاء يرون الجبهة فى شمال اوروبا جبهة ثانوية لن ترجح فيها كفة هذه الحرب الطاحنة. ولذلك لا يرغبون فى ربط قسم كبير من جيوشهم هناك، بل يشددون السهر الآن على اوروبا الجنوبية والجنوبية الشرقية لاحتمال وقوع حوادث هامة فيها.

السير برسى لورين



الوزير البريطاني المفوض فى روما

باب الطرائف والظرائف

غستابو و«الجبهة السوداء»

فى المانيا اليوم حركة قوية بين الشعب ترمي الى التخلص من العبودية السافلة التي القاها فيها النظام الهتلرى. وهناك جمعيات سرية تحيـك الدسائس لهدم هذا النظام الفاسد وتقويضه من الاساس.

وبين هذه الجمعيات السرية اشتهرت «الجبهة السوداء» التي ما فتئت منذ سنين عديدة تحارب هتلر حرباً خفية، كثيراً ما قضت مضجع الفوهرر واقلقت راحته.

وتستعمل «الجبهة السوداء» وسائل وحيل تدل على قسط كبير من الدهاء والذكاء.

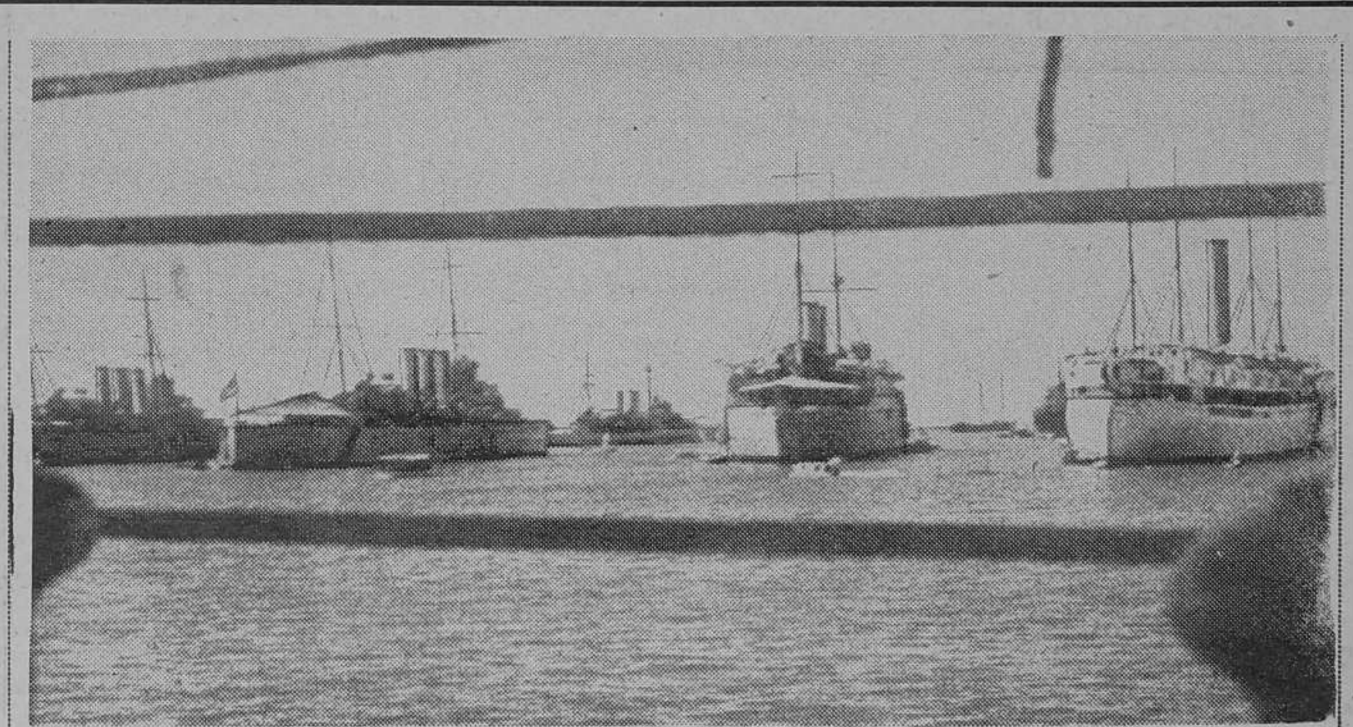
فالناس فى برلين لا يزالون يتحدثون عن ذلك البائع الذي وقف ذات يوم فى احد شوارع برلين الرئيسية، وشرع يبيع اسطوانات غراموفون تحمل ماركة محل معروف، باسعار رخيصة جداً.

تهافتت الجمـــاهير على ذلك البائع واختطفت الاسطوانات منه خطفـــاً.

وهكذا لم تمض برهة قصيرة حتى نفذت كل البضاعة. اما البائع فاختفى ايضاً عن الانظار. عاد المشترون الى بيوتهم واسرعوا بتجريب الاســـطوانات. ولـكم كانت دهشتهم عظيمة عندما سمعوا بدل نغمات الموسيقى وابلا من اللعنات والانتقاد المر للنظام النازى ورجاله!

من ذلك ايضاً ان مطراً من المنشـــورات المثيرة ضـــد الفوهرر تساقط على «ساحة الـكسندر» فى احد الايام. وقد بذل البوليس كل جهوده للقبض على مذيعى هذه المنشورات بدون جدوى. اما الطريقة التي التجأ اليها مذيعو هذا المنشور فهى ان شابين صعدا سطح بيت عال فى «ساحة الـكسندر». وهناك وضعا صفيحة من المـاء فيها ثقب وربطا اليهـا رزمة كبيرة من المناشير. فظلت الصفيحة يقطر منها المـاء قطرة بعـد قطرة حتى اختـــل توازنهـا فتطايرت المنشورات فى الهـواء وملأت الساحة.

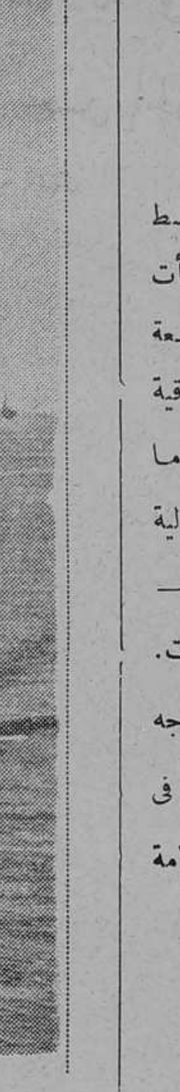
•••



بعض قطع الاسطول البريطاني فى ميناء الاسكندرية

من القراء واليهم

من الغنى ومن الفقـــير ؟

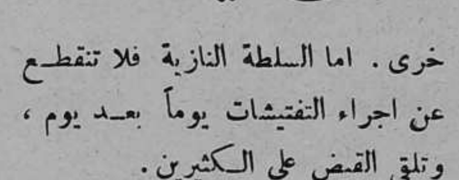


ان مسألة الحق فى معظم الاحوال مسألة نسبية، وكل فريق من الفرقاء المتخاصمين يشعر ويزعم بان الحق معه فقط. اما فيما يختص بالامة اليهودية فلا مجال للنسبة قط. وتشبيه هـــذه الامة بالغني بينما تشبه الامـــة العربية بالفقير خارج عن كل منطق سليم، لا سيما فى العهد الحاضر الذى لا توجد فيه امــــة مضطهدة معرضة للهلاك التام كالامــــة اليهودية ! انه لمن المضحك المبكى ان يجسر رجل ذو منطق سليم على الزعم فى فى سنة ١٩٤٠ ان الامة اليهودية هى الغنية السعيدة بالمقارنة مع الامة العربية ـ هذه الامة التي نالت بفضل انتصار انكلترا وفرنسا على المانيا فى الحرب الماضية قسط وافراً من الســـعادة القومية، فانشأت المملكة العربية السعودية الواســـعة الشاســـعة، كما انشأت المملكة العراقية الحديثة، وامارة شرق الاردن الخ. اما ما ناله اليهود بين الحرب الماضية والحالية فهو قسط وافر — ووافر جـــداً — من... المجازر والاضطهادات والويلات.

ولذلك نقول انه اذا كانت على وجه الارض الآن امم لهـــا الحق المطلق فى القول بان «مات الحق» فاولاها الامة اليهودية لا غيرها !

* * *

بين النازيين والاهالى في النمسا



نشرت احـــدى صحف العمال فى البلجيك رسالة من عامل لا يزال يسكن فى فينا، عاصمة النمسا سابقاً، تحدث فيها عن الاحوال الحاضرة فى تلك المدينة قال:

ان سكان النمسا القديمة يعارضون الحرب اشد معارضة. ومن الصعب جداً الحصول على مواد الطعام، ولا سيما للفقراء. وقـد اغلق النازيون دكاكين كثيرة كما اغلقوا معامل صغيرة عـديدة. ولذلك انضم الكثيرون من ابنـــاء الطبقات الوسطى الى العمال فى معارضتهم للنازيين. ويقـوم زعماء النازيين بالدعاية الواسعة لسد ما ينقص الشعب من الغذاء بالكلام الحماسى. ولكن فى اجتماع عقده النازيين لعمال حى (اوتاكرينغ) قاطعت النساء الدكتور كريبس الزعيم النازى باستفهاماتهن عن حصص الغذاء الغـــير الكافية التى توزع الآن على الاهلين. فكانت النتيجة القاء القبض على نســـاء كثيرات. وقامت النساء بمظاهرات في اسواق (ناشماركت) و(الكارمليت) لانهن لم يحصلن على الخضراوات والبيض، فاخـذن يلوحن بالسلال الفارغة التى فى ايديهن مناديات: «نشكر زعيمنا !»

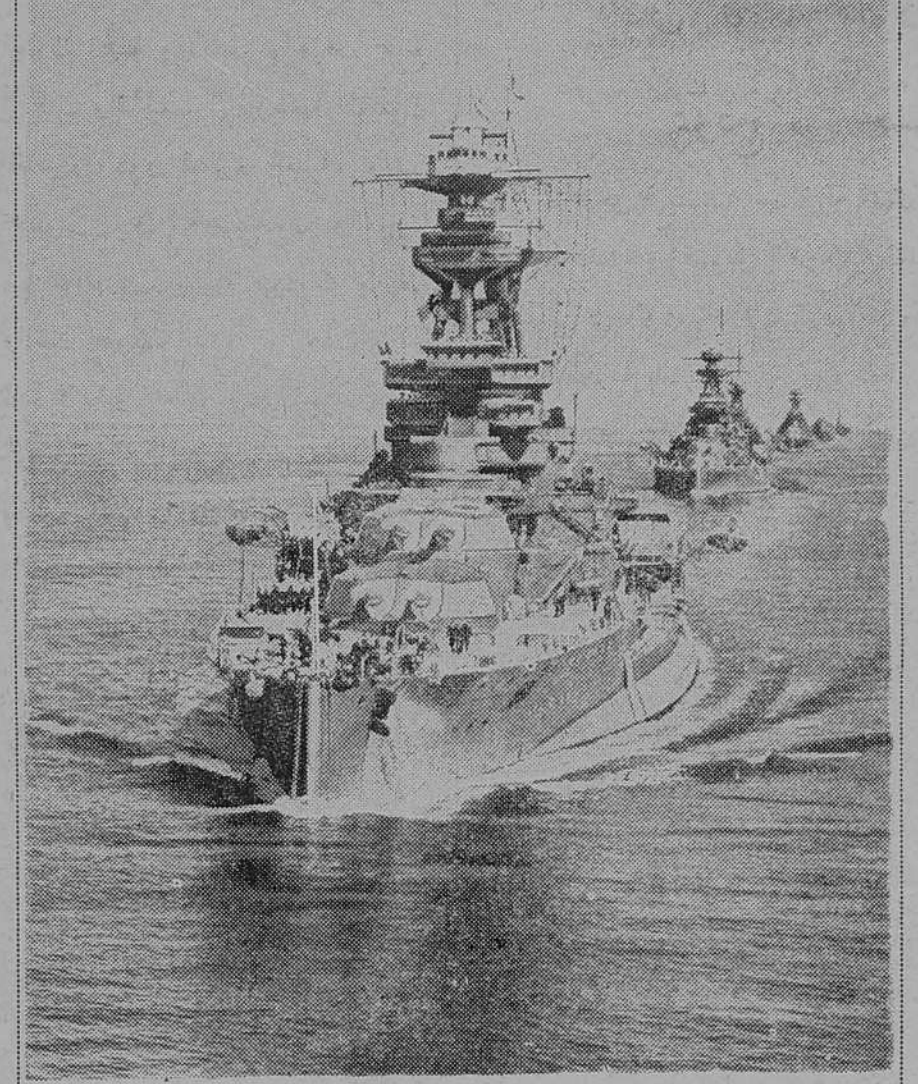
اما الامر الذى اثار غضب النازيين فى فينا بصورة خاصـة كان مظاهرة قام بها الجنود القدمـــاء العجزة من جـراء العاهات التى اصيبوا بها فى الحرب العالمية الماضية. وكان ذلك فى يوم احتفال عسكرى كبير كانت صفوف الجيش فيه تتجول فى شوارع فينا بكثير من الهرج والمرج كما هى عادة النازيين. ولكن عند مرورها بالقرب من محطة (فرانس جوزف) برز فجأة جمـــع غفير من الجنود القدماء المصابين بالعمى والكسح والكتع وشتى عاهات الحرب الاخرى فاخذوا ينادون بتهكم جلى: «هايل هتلر». فاخمدت هـــذه المظاهرة حماس الجنود الجدد واثارت الحزن فى قلوب الجماهير التي كانت محتشدة فى ذلك المكان.

وينتهز معارضو الحكومة فرصة اطفاء الانوار من جراء الظروف الحربية لتوزيع الوف مؤلفة من المنشورات ضد النازيين، فيتداولها الناس من يد الى اخرى. اما السلطة النازية فلا تنقطـع عن اجراء التفتيشات يوماً بعـد يوم، وتلقى القبض على الكثيرين.

والحق اولى ان يقال ان النازيين قد افلحوا فى اثارة الحماس الحـــربى فى فى نفوس الشبيبة العاملة. وتدور فى المعامل مناقشات حادة بين الشبان الحديثى السن والعمال الذين لا يزالون يذكرون الحرب الماضية.

ويبث النازيون دعاية حماسية بين العمال طالبين استمالتهم اليهم بالوعود الخلابة ووصف النازية بانها الاشتراكية الحقـة. ولـكن الاكثرية الساحقة من العمال تعرف ماهية النازية حق المعرفة. ولذلك ادخلت السـلطة النازية الى كل معمل يشتغل فيه اكثر من مئة عامل «فصيلا سياسياً» خاصاً ليقوم بوظيفة الجاسوسـية واكراه العمال على زيادة الانتاج ومنعهم عن اتلاف المنتوجات او الآلات. وقد الغيت قاعدة العمل ٨ ســاعات يومياً بتاتاً، واصبح العمل ١٠ـ١٢ ساعة يومياً من الامور العادية. وتنشر الصحف النازية انباء كثيرة عن احكام صدرت على عمال كثيرين لمخالفتهم القوانين النازية، وذلك تحذيراً وعبرة

اما اصحاب المهن الحرة فاستياؤهم من النظام النازى شديد ايضاً، ولـكن النظـام النازى الارهـابي لا يزال قوياً ولذلك تنتظر المعارضة الفرصة السـانحة عاجلا ام آجلا.



الاسطول البريطاني فى البحر المتوسط يقوم بمناورات حربية

دروس في اللغة العبرية

שיעור ארבעה-עשר الدرس الرابع عشر

الوجود وعدمه والنفى

تستعمل كلمة יֵשׁ (يوجد، موجود، فى) للدلالة على الوجود فى الزمن الحاضر وهى عكس אֵין (لا يوجد، ليس، مفيش) تماما. (انظر الدرس الحادى عشر). وتقوم יֵשׁ مقام الزمن الحاضر من الفعل הָיָה ـ كان. وتصرف غالبا مع ضمير الغائب فقط:

יֶשְׁנוֹ ـ انه موجود؛ יֶשְׁנָהּ ـ انها موجودة؛ יֶשְׁנָם ـ انهم موجودون؛ יֶשְׁנָן ـ انهن موجودات.

امثلة: יֵשׁ לִי סֵפֶר ـ عندى كتاب. בַּיָּם יֵשׁ (יֶשְׁנָם) דָּגִים רַבִּים ـ فى البحر يوجد سمك كثير. מַה יֵשׁ לָכֶם؟ ما ذا يوجد عندكم؟ יֵשׁ אוֹמְרִים וְיֵשׁ עוֹשִׂים ـ ثمة من يقول وثمة من يفعل.

ويغلب استعمال الفعل הָיָה ـ كان، للدلالة على الوجود او الحال فى الزمن الماضى والمستقبل فقط (انظر الدرس الثالث عشر). ويصرف الفعل הָיָה — فى صيغة الامر كما يلي:

הֱיֵה ـ كن؛ הֱיוּ ـ كونوا؛ הֲיִי ـ كونى؛ הֱיֶינָה ـ كنّ

وتستعمل كلمة לֹא لنفى الوجود والحال في الزمن الماضى والمستقبل فقط (אֵין للنفى فى الزمن الحاضر) مثاله: לֹא עָבַדְנוּ ـ ما اشتغلنا. לֹא יִהְיֶה חוֹם גָּדוֹל ـ لا يكون حر شديد. אֵינֶנִּי יוֹדֵעַ דָּבָר ـ لست عارفا شيئاً.

בִּנְיַן פִּעֵל ـ وزن فعّل פִּזֵּר ـ بَذّرَ

עָבָר	ماضى	עָתִיד	مستقبل	הוֹוֶה	حاضر
פִּזַּרְתִּי	بذرت	אֲפַזֵּר	ابذر	מְפַזֵּר	مبذر
פִּזַּרְתָּ	بذرتَ	תְּפַזֵּר	تبذر	מְפַזֶּרֶת	مبذرة
פִּזַּרְתְּ	بذرتِ	תְּפַזְּרִי	تبذرين	מְפַזְּרִים	مبذرون
פִּזֵּר	بذر	יְפַזֵּר	يبذر	מְפַזְּרוֹת	مبذرات
פִּזְּרָה	بذرت	תְּפַזֵּר	تبذر	צִוּוּי	امر
פִּזַּרְנוּ	بذرنا	נְפַזֵּר	نبذر	פַּזֵּר	بذر
פִּזַּרְתֶּם	بذرتم	תְּפַזְּרוּ	تبذرون	פַּזְּרִי	بذرى
פִּזַּרְתֶּן	بذرتن	תְּפַזֵּרְנָה	تبذرن	פַּזְּרוּ	بذروا
פִּזְּרוּ	بذروا	יְפַזְּרוּ	يبذرون	פַּזֵּרְנָה	بذرن
פִּזְּרוּ	بذرن	תְּפַזֵּרְנָה	يبذرن	לְפַזֵּר	ان يبذر، ليبذر

وعلى هـذا النمط: דִּבֵּר ـ تكلّم، סִפֵּר ـ قصّ، حكى، שִׁבֵּר ـ كسّر، קִבֵּל ـ تسلم، כִּזֵּב ـ كذب الخ.

احفظ الـكلمات التالية:

תָּכְנִית	برنامج، خطة	רַעֲנָן	منتعش، طرى
חַקְלָאוּת	(حقل) زراعة	מְצֻיָּן	فاخر، احسن مايكون
חַקְלַאי	مزارع	פִּי, כְּפִי	فم، على لسان
מִקְצוֹעַ	فن، حرفة	זֶהוּ	هذا هو
מְנַהֵל	مدير	יִסֵּד	اسس
מַטָּרָה	غاية، هدف	נוֹסַד	تأسس
נוֹעַר	الاحداث، سن الحداثة	מְיַסֵּד	مؤسس
צָעִיר, צְעִירָה	صغير، فتى، فتاة	יִסּוּד	تأسيس
עֲבוֹדָה	عمل، عبادة	נִרְאֶה לִי	يتراءى لي، يظهر لي
אֶמְצָעִי	متوسط، واسطة، وسيلة	מִלְּבַד	ما عدا
מוּכָן	حاضر، مستعد	רֵאשִׁית	اولاً
לִימּוּד	تعلم	שֵׁנִית	ثانياً
הִתְמַחוּת	اختصاص	הֲרֵי	ها، الا
חִנּוּךְ, לְחַנֵּךְ	تثقيف، تدريب	עַל יְדֵי	بواسطة، على يد
לָצֵאת	ان يخرج، الخروج	אָמְנָם	حقا

הֶמְשֵׁךְ הַשִּׂיחָה (5) (بقية الحديث ٥)

לֵוִי: בֹּקֶר טוֹב, יְדִידִי! חוֹשֵׁב אֲנִי כִּי נַחְתָּ בְּמֶשֶׁךְ הַלַּיְלָה. אֶתְמוֹל טִיַּלְנוּ הַרְבֵּה, בִּקַּרְנוּ הַרְבֵּה מוֹסָדוֹת בָּעִיר. וַדַּאי עָיַפְתָּ.

מוּחַמַּד ס.: בֹּקֶר טוֹב, חֲבִיבִי! אָמְנָם עָיַפְנוּ אֶתְמוֹל, עָיַפְנוּ מְאוֹד. אֲבָל (אוּלָם) נַחְתִּי יָפֶה בְּמֶשֶׁךְ הַלַּיְלָה. עַתָּה רַעֲנָן אֲנִי. מַה תָּכְנִיתְךָ לְהַיּוֹם?

לֵוִי: תָּכְנִיתִי הַיּוֹם לָצֵאת מִן הָעִיר וּלְבַקֵּר בִּכְפָר, בְּמִקְוֵה יִשְׂרָאֵל. זֶהוּ בֵּית סֵפֶר חַקְלָאִי בְּקִרְבַת תֵּל-אָבִיב.

מוּחַמַּד ס.: מְצֻיָּן! הַאִם זֶהוּ בֵּית סֵפֶר „נֶטֶר" כְּפִי הָעֲרָבִים?

לֵוִי: זֶהוּ! נוֹסַד בִּשְׁנַת 1870 (אֶלֶף שְׁמוֹנֶה מֵאוֹת וְשִׁבְעִים) עַל יְדֵי יְהוּדֵי צָרְפַת. הַמְיַסֵּד וְהַמְנַהֵל הָרִאשׁוֹן הָיָה יַעֲקֹב נֶטֶר.

מוּחַמַּד ס.: מֶה הָיְתָה הַמַּטָּרָה בְּיִסּוּד בֵּית סֵפֶר זֶה? הֲרֵי אָז לֹא הָיוּ עוֹד חַקְלָאִים יְהוּדִים בָּאָרֶץ?

לֵוִי: יְהוּדֵי צָרְפַת רָצוּ לְחַנֵּךְ אֶת הַנּוֹעַר שֶׁל יְהוּדֵי יְרוּשָׁלַיִם, חֶבְרוֹן (אֶל-חַלִיל), יָפוֹ, חֵיפָה, טְבֶרְיָה וּצְפַת—חִנּוּךְ חַקְלָאִי.

מוּחַמַּד ס.: נִרְאֶה לִי כִּי רְצוֹנָם טוֹב הָיָה. עַתָּה יֵשׁ חַקְלָאִים יְהוּדִים רַבִּים בָּאָרֶץ. אוּלָם (אֲבָל) לֹא כּוּלָּם הִתְמַחוּ בְּמִקְצוֹעַ זֶה בְּמִקְוֵה יִשְׂרָאֵל.

לֵוִי: וַדַּאי לֹא. רֵאשִׁית: מִלְּבַד מִקְוֵה יִשְׂרָאֵל יֵשׁ גַּם בָּתֵּי סֵפֶר חַקְלָאִים אֲחֵרִים לִילָדִים, לַנּוֹעַר, וְלִצְעִירוֹת. שֵׁנִית: גַּם הָעֲבוֹדָה בְּמִקְצוֹעַ זֶה יוֹם יוֹם הִיא אֶמְצָעִי טוֹב לְלִימּוּד וּלְהִתְמַחוּת.

מוּחַמַּד ס.: אָכֵן צָדַקְתָּ יְדִידִי. וְעַתָּה הִנְנִי מוּכָן לַדֶּרֶךְ.

לֵוִי: אִם כֵּן, הָבָה, נֵלֵךְ.

ترجمة التمرين الوارد فى الدرس ١٣

ليفى: هـا هو دار البلدية، الدار ضيقة، وشتى دوائر البلدية موجودة فى الدور المجاورة.

محمد س: اية دوائر توجد فى بلدية تل ابيب؟

ليفى: كما في سائر البلديات، ولـكن زيادة على ذلك فيها ايضا دائرة للمعارف (حـــدائق الاطفال، مـــدارس، الخ)، للصحة (مستشفيات، مستوصفات الخ)، للاقتصاديات والثقافة.

محمد س.: اجل، سمعت كثيراً عن مؤسسات بلدية تل ابيب واعمـالها. اريد ان ازور مؤسسة من كل نوع.

ليفي: اكون لك دليلا عن طيب خاطر. بماذا نبدأ؟

محمد س.: اريد ان ارى ملجأ يومى للاولاد.

ليفى: حسناً، يوجد ملجأ كهذا بالقرب من دار البلدية. هذا الملجأ هو حديقة للاطفال، ولـكن الاطفال يبقون فيه حتى الساعة الخامسة عند المغرب، اى حتى عودة الامهات من اشغالهن الى بيوتهن، حينئذ يذهب الاولاد ايضا الى البيت.

محمد س.: بعد هذا اود ان ارى ملجأ للاولاد المهملين (اولاد الشوارع).

ليفى: طبعاً. من الجدير ان ترى ملجأ كهذا.

محمد س.: سمعت ان للبلدية ابنية جميلة للمدارس ولحـــدائق الاطفال. سمعت ايضا ان لهـا مكتبة عامة كبيرة.

ليفى: طبعاً، وكيف لا توجد مكتبة عامة فى مدينة كبيرة كتل ابيب؟ ففيها آلاف الـكتب، وغرفة لمطالعة الجرائد. وهى مفتوحة لـكل شخص.

מְשָׁלִים (2) امثال (٢)

כֵּיוָן שֶׁנִּתְּנָה (اعطيت) רְשׁוּת (اذن) לַמַּשְׁחִית אֵינוֹ מַבְחִין בֵּין צַדִּיקִים לִרְשָׁעִים

متى اطلقت العنان للمفسد فانه لا يميز بين الصالحين والطالحين.



الجنرال ويغان — القائد العام لقوات الحلفاء فى الشرق الادنى يستعرض فرقة من الخيالة من ابناء المستعمرات الفرنسية

اسياد العالم

(هتلر، هيروهتو، ستالين، تشامبرلين، روزفلت، وموسولينى)

٥ — روزفلت



— ١ —

ان الشعب الاميركى انتخب روزفلت رئيساً للولايات المتحدة وقلده زمام الحكم فى عين الوقت تقريباً الذى تسلم فيه هتلر زمام الحكم فى المانيا، اى فى بحر سنة ١٩٣٣. وكانت الظروف السائدة فى الولايات المتحدة نفس الظروف السائدة في المانيا، والمشاكل التي عهد الى روزفلت بحلها ذات المشاكل التي تعهد هتلر بحلها. ومع ذلك فان الطرق التي سلكها هذان الزعيمان اختلفت عن بعضها اختلاف الظلام عن النور، والخير عن الشر، والحرية عن العبودية. فنى المانيا كما فى الولايات المتحدة كانت ازمة اقتصادية عويصة يرزح تحت وقرها الملايين من السكان ادت الى تفشى البطالة، وكساد التجارة والصناعة، وافلاس الحركة المالية، واستيلاء الحيرة واليأس على الجموع، بحيث اخذ شبح الانقلاب الخطير يهدد النظام الراسمالى السائد فى كل من هذين القطرين، فيلقى الرعب فى قلوب الاغنياء، وترتعد له فرائص ذوي الجاه والمال والنفوذ الموروث. ولذا فان المقارنة بين روزفلت وهتلر وسلوكهما تلقى على كل مفكر عاقل درساً بليغاً فى تاريخ التقدم وتدبير شؤون المجتمع ورعاية مصالح البشرية. اما روزفلت فقد انتخبه ابناء امته انتخابا حراً صادراً عن ثقة بمواهبه وانسانيته وما كان له من اثر طيب فى قلوب الناس وما تمتع به من سمعة شريفة. انه قد تطوع لخدمة امته فاختارته امته لادارة امورها عن طيب خاطر واحترام متبادل وعلى سبيل التجربة والاقتناع. اما هتلر فقد تقلد زمام الحكم بالحيل الحزبية البهلوانية، مستثمراً يأس الناس، سالباً عقولهم والبابهم بالوعود الخلابة ومظاهر القوة والجبروت البراقة، طامعاً فى السؤود والعظمة، لايحترم الشعب ولا يطمح الا الى استعباده واتخاذه مطية لاهواء نفسه المريضة، واشباع شهواته وشهوات حزبه الوحشية على حساب البشرية جمعاء.

وفى الشهرين الاولين لحكمه قدم روزفلت لمجلس النواب الاميركي، ذلك المجلس الذى انتخب بحرية وبدون ضغط على الجماهير، مشاريع قوانين عديدة لملافاة الازمة. فصادق هذا المجلس على جميع هذه القوانين، وخول روزفلت صلاحيات فوق العادة لاعادة فتح البنوك، وسحب الذهب عن دائرة المضاربات المالية، وتخفيض اجور موظفى الحكومة. وحمل روزفلت مجلس النواب على عقد جلساته بصورة متوالية حتى يتسنى له نيل تصديقه على كل خطوة كبيرة او صغيرة وعلى كل مبلغ جسيم او ضئيل من المال. ولم تغلق فى هذه المدة جريدة واحدة، او تنتهك حرمة حزب واحد، اوينسخ حرف واحد من قانون الدولة الاساسى، او يلقى القبض على فرد واحد من افراد الرعية.

اما فى الشهرين الاولين لتولية هتلر رئاسة الحكومة الالمانية فقد وعد هندنبورغ رئيس جمهوريتها بان يشكل وزارة ائتلافية يشترك فيها مع حزبه النازى حزب المركزيين وحزب الوطنيين. ولكنه لما لم ينل الاكثرية المطلقة فى الانتخابات عمد الى حل سائر الاحزاب السياسية عنوة، واعتقل رجاله اربعة الآف شخص من المعارضين، وقتلوا النواب الشيوعيين، وفرضت الرقابة الصارمة على جميع الصحف والمجلات والجرائد، وصدر امر باطلاق النار على كل من يحضر اجتماعات سائر الاحزاب. ان هتلر اصدر امراً باعتقال مئة من نواب مجلس النواب الالماني المنتمين الى حزب الاحرار، ونكث عهده لزعيم حزب المركزيين، وانتحل لنفسه حق سن القوانين بالارادة السنية. ثم انه خول فرق الشباب العسكرية المنتمية الى حزبه حق التصرف بامور الرعية كالبوليس، وابـاح الاغتيال السياسى لاعضاء حزبه، وسن قوانين الحكم بالاعدام على اعمال سابقة لم تكن تعاقب بالاعدام قبلا. ومما قاله حينئذ: «اننا لم نأت هنا لتطبيق العدل بل للهدم والاستئصال»

ومنذ الشهر الثالث حتى الخامس من عهده قام روزفلت بالاعمال الآتية: تالفت نحو ٢٠ هيئة لترقية البلاد. واخذت الدولة تنظم حركة الانتاج الصناعى والزراعى، وتعقد القروض للفلاحين، وتخلق الاعمال للملايين من العمال العاطلين بمشاريع الاشغال العامة. كل ذلك بفرض الضرائب الاضافية على الاغنياء، واسناد الوظائف الجديدة لمؤيدى برنامج الاصلاح الجديد القديرين، ولكن بدون اغتصاب اي حق من حقوق اى فرد كان، وبدون اصدار اى قانون يخالف قانون الجمهورية الاساسى او ينافي عرف الدولة وآدابها.

فى عين الاثناء دأب هتلر على التوصل الى نفس الغايات، ولكن بالطرق التالية: تعين للعدلية وزير يصرح قائلا: «ان العدل هو ما ينفع المانيا» واعتدى النازيون على وزير الداخلية فسحبوه فى قميص نومه الى الشارع واشبعوه ضرباً ولكما. وطلب الى القسس الكاتوليكيين والانجليين ان ينبذوا العهد القديم المقدس ولما لم يفعلوا ذلك الغيت امتيازاتهم، وبعد ذلك زج الكثيرون منهم فى السجون وقتل آخرون. وحرم يهود المانيا برمتهم، ومنهم من عاش فيها وخدمها مئات السنين، من الامتيازات والحقوق المدنية وحق الانتخاب والتصويت، وكذلك حق الدرس فى الجامعات، وادارة المستشفيات، والتمثيل، والعزف، ومزاولة الفنون الجميلة والادب. واحرقت جميع الكتب والتآليف التي وضعها المؤلفون المعاصرون ذوو الشهرة العالمية، ومنهم خمسون فى المئة مسيحيون واحرار، بينما المؤلفون انفسهم صودرت اموالهم والغيت حقوقهم المدنية. وازهقت ارواح عدد لايستهان به من زعماء الحزب الالمانى الوطنى، والغيت حرية البحث والمجادلة، وحرية النشر والتعبير فى الاجتماعات وعلى المراسح، حتى حرية المراسلة.

اجل ان المقارنة بين اعمال الرئيس روزفلت والزعيم هتلر تدلنا تمام الدلالة على البون الشاسع بين نفسية هاذين الزعيمين وميولهما الروحية. فقد استمد روزفلت سلطته من الشعب ومجلس النواب، اما هتلر فقد استمدها من جيشه الخاص. وبعد مضي اربع سنوات على حكمه خاض روزفلت معمعة الانتخابات الحرة الطليقة فانتخب للحكم ثانية بمحض ارادة الشعب، اما هتلر فقد اغتصب الشعب اغتصابا وارغمه على انتخابه ثانية بتأثير العنف والتهديد. ان روزفلت يدعو بنى شعبه الى الاصلاح باسم الانسانية، بينما يدعوهم هتلر الى الطاعة العمياء. ويركب روزفلت سيارته ويتجول بين ابناء جلدته فى طول البلاد وعرضها بمفرده، بينما هتلر لا يخرج الى الشارع فى عاصمته الا محاطا باربعة صفوف من الجنود صفان منها تحرسه وصفان تراقب الجماهير.

(للبحث صلة)

بين قرية يهودية واخرى عربية

نموذج من حسن الجوار والصداقة

تحرص قريتنا — قرية العمال التعاونية الشاعة (قيبوص) مرحافيا منذ تأسيسها على ايجاد العلاقات الودية مع القرى العربية المجاورة لنا. ولم تنقطع هذه العلاقات تماماً حتى فى سني الماضى السيئة المؤلمة وان لم تكن كالمعتاد، بل كانت سرية نادرة لاسباب معروفة. وتظهر هذه العلاقات بصورة خاصة لدى التقاء رعاتنا برعاة القرى العربية فى محلات المرعى.

وبالطبع تحسنت هذه العلاقات مع ازالة الكابوس المعروف عن الصدور وبدأت الزيارات تتبادل بيننا وبين رجال القرى العربية المجاورة، وكانت كل زيارة تزيد عرى العلاقات الحسنة توثيقاً ومتانة. وقد وقعت في المدة الاخيرة حادثة هامة فى قرية شونم، واعني بها زواج ابن احد اصدقائنا فحضر الاب الى القيبوص خصيصاً لدعوة رجالنا الى حضور حفلة العرس.

هب القيبوص للاستعداد الى الاشتراك في الحفلة، والصق على لوحة الاعلانات في قاعة الطعام اعلان يقول: «يدعو السيد الفاضل توفيق مصطفى جميع اعضاء القيبوص، رجالاً ونساء، الى حضور حفلة عرس ابنه فى قرية شونم في الساعة الواحدة ونصف بعد الظهر. (ملاحظة: ولم يكن يوم الحفلة قد تعين بعد عندما جاء الاب لتسليم الدعوة).

ولما تعين يوم الحفلة سافر الكثيرون من اعضاء القيبوص بين كبير السن قديم، وحديث السن جديد نجا مؤخراً من الجحيم النازى، فاستقبل اهل القرية الضيوف بزفة تكريمية وبتصفيق حماسى، وكانت جميع الوجوه فرحة، بشوشة. وبعد ذلك الاستقبال القلبى، الاخوى، اختلط رجالنا بضيوف الحفلة العرب وانضموا الى الراقصين والمغنين، فتناوب الجميع الرقص والاغانى — عربية مرة ويهودية اخرى، وكان التآلف تاما مطلقا.

وقد حيا احد رجالنا العروسين، فعبر عن سرورنا لهذا اللقاء الودى، القلبى، بعد تلك السنين المؤلمة. كما عبر عن الامل بان الماضى لن يعود وتبقى العلاقات ودية حسنة للغاية على الدوام. وخطب بعده مختار القرية المحترم، الشيخ ناجي، فقال: «انى اعرف مرحافيا ورجالها منذ ثلاثين سنة. وكانت تسود بيننا دائماً علاقات حسنة للغاية. فلم اسمع قط بانكم مستم احداً بسوء او يشكو الي منكم واحد. اما حوادث الماضى القريب فلم تنفع الفريقين قط. ولذلك علينا ان ننبذ افكار السوء التي يراد بثها بيننا. علينا ان نتحد ونسير يداً بيد ضد كل من يريد اغلاق الطريق المستقيم الموصل بيننا».

واستمر الرقص والانشاد بحماس زائد بعد الخطب. وقدم القيبوص الى اصحاب العرس هدية جميلة من منتوج مزرعتنا فتفضلوا بقبولها واسرفوا فى شكرنا عليها. اهرون هرارى



من مناظر الاحتفال بالعرس

المنبر الحر

ما كانوا سعداء ...

حمل السيد د. توفيق على المدنية فى مقاله «كانوا سعداء» الذى نشر فى احد اعداد جريدتنا الاخيرة. ونحن نوافقه على رأية بان المدنية لم تفلح في توفير السعادة للانسانية الى هذا اليوم. ولسوء حظ عصرنا ان فشل المدنية فيه قد ظهر في امة من اكثر الامم تمدنا — هى الامة الالمانية التي تقهقرت الى الوراء وعادت الى عصر الهمجية والوحشية بسرعة مدهشة. كل هذا صحيح. ولكن من تحاول الاستنتاج من هذه الحالة الحاضرة السيئة بان الماضى كان احسن من الحاضر ويقول بان آباءنا كانوا اسعد منا حظاً على وجه العموم، لهو مخطىء كل الخطأ.

خذ لك مثلا قول الكاتب المحترم بانه «كلما تقدم الانسان فى مضمار المدنية اصبحت حياته اقصر فاقصر». ان هذا القول لا يستند الى حقيقة ثابتة، بل مصدره الخرافات والاعتقادات الشائعة عند العامة عن طول عمر القدماء، حتى لتراهم يتحدثون عن شخص عمر ٩٥٠ سنة وما اشبه ذلك. اما الحقيقة فهى ان متوسط عمر الانسان فى الاجيال الاخيرة اطول منه في الاجيال القديمة. وقد نجح فن الطب الحديث والتدابير الصحية التي تتخذها الانسانية المتمدنة فى اطالة الحياة لا تقصيرها.

ومن المضحك المبكى التحدث عن سعادة العامل فى الازمنة الغابرة! ان اكثرية العمال والفلاحين كانت الى القرون الاخيرة تعيش عيشة العبيد الارقاء، وكان مستوى حياتها دون الحد الادنى للمستوى الانسانى. اما حالة عشرات الملايين من العمال فى البلدان المتمدنة — فى الولايات المتحدة وانكلترا وفرنسا الخ — فقد تقدمت فى الاجيال الاخيرة وتحسنت الى درجة لا مثيل لها فى الماضى البعيد او فى القرون الوسطى. وهذا التقدم هو بمثابة قدوة ونور لهداية العمال والفلاحين في العالم كله. كذلك ان القساوة المتناهية فى ادارة الحروب ومعاملة القوي القاهر للضعيف المغلوب ليستا من المبتكرات الحديثة العصرية.

افتح، ايها الكاتب المحترم، كتب التاريخ والآداب القديمة وتصفحها بامعان، تجدها حافلة باخبار الاعمال الفظيعة التي كانت تسود العلاقات بين الافراد والامم، كما تجدها طافحة بالتلهف والحنين الى السعادة المفقودة. وهذا التلهف الى ما هو احسن هو الباعث الحقيقي الذى يدفع الانسان الى التغلب على الصعوبات والعراقيل التي تقف فى طريقه نحو التقدم. وليس خط التقدم مستقيما، بل ملتوياً معوجاً. ولذلك علينا ان لا نيأس اذا كانت حركة التقدم توقفت فى عصرنا او حتى تقهقرت الى الوراء. ان هذا التقهقر طارىء طبيعى، كالعثرة فى السير والتعب بعد الجهد العنيف، فى سبيل التقدم. كما علينا ان لا ندهش لتلك الظاهرة الغريبة: تقهقر القرن العشرين فى ميدان الانسانية بعد تقدم القرن التاسع عشر العجيب. ان طريق التقدم هى، ويا للأسف، طريق محفوفة بالدماء والعذاب.

علينا ان لا نتخدع بسحر الماضى الكاذب المخدر. نعم ان الحاضر ليس جنة ارضية، ولكنه على كل حال — عدا ظواهر شاذة كظاهرة النازية مثلا — خير من الماضى بكثير. وواجبنا السامى هو السعى دائماً فى سبيل التقدم والتمدن اكثر فاكثر، لان السعادة لم تكن من حظ آبائنا وهى ليست من حظنا ايضاً. ولكن فى السعى المستمر لاجل تحقيق سعادة الاجيال القادمة شىء من السعادة نفسها فى هذا الجيل.

«حقيقة الامر»

...



من مناورات الجيش المصرى على الحدود الغربية

المسئول: ي. يصيب

مطبعة «احدوت»

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦